KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تطبيقات تقنية وتكنولوجية مقترحة في تعليمية اللغة العربية

Proposed technical and technological applications in teaching the Arabic language

أ.د. مكي فرحان كريم
أ.د. مزاحم مطر حسين
الباحث باسم قائد محمد
كلية التربية/ جامعة القادسية
Prof Dr. Makki Farhan Karim
Prof Dr. Muzahim Matar Hussein
Researcher Bassem Qaed Muhammad
Faculty of Education/University of Al-Qadisiyah

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i73(A).16796

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى بيان حاجة اللغة العربية إلى تطبيقات تقنية وتكنولوجية تُعين في عملية تعلمها إلكترونياً عن بعد؛ فمن غير المعقول أنْ يتم تعليمها من دون معرفة ما يلزم ذلك من برمجيات تسهل وتيسّير تقديمها لمتعلميها بأفضل صورة وتيسره لهم, وتحبب الدرس اللغوي لمتلقيه, ومعرفة ذلك هل هو في الجانب الصحيح لتعلم علومها؟ وكيفية الحصول على نتائج جيدة عن طريق تعلمها إلكترونياً؟ فتعليمية اللغة العربية إلكترونياً تكمن بالتعرف على التكنولوجيا وتقنياتها ومعرفة التطبيقات التي تناسب تقديم الدرس اللغوي للمتعلمين, وبما يناسب ميولهم واتجاههم نحو التقنية التكنولوجية التي تحقق إنضاج قدراتهم اللغوية.

لذا يتحدد هذا البحث بمبحثين: المبحث الأول, تناول تعليمية اللغة العربية في التطبيق الإلكتروني, ويدرس المبحث الثاني, تطبيقات تقنية وتكنولوجية مقترحة, ومن ثم وضع أهم الاستنتاجات.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات, تكنولوجيا, تعليمية.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

This research aims to clarify the need for the Arabic language for technical and technological applications that help in the process of learning it electronically from a distance. It is unreasonable for it to be taught without knowing the necessary software that facilitates and facilitates its presentation to its learners in the best way and facilitates it for them, and the liking of the linguistic lesson for its recipients, and knowing that is it on the right side to learn its sciences? And how to get good results by learning it online? Teaching the Arabic language electronically consists in getting to know technology and its techniques and knowing the applications that are suitable for providing the language lesson to learners, and in a manner that suits their tendencies and their tendency towards technological technology that achieves the maturation of their linguistic abilities,

Therefore, this research is determined by two topics: The first topic deals with the teaching of the Arabic language in the electronic application, and the second topic studies proposed technical and technological applications, and then puts the most important conclusions.

Keywords: applications, technology, educational.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية في التطبيق الإلكتروني:

أولاً/ الاشكالية, والأهمية:

لعل أهم ما يمكن تناوله في تعليمية اللغة العربية إلكترونياً وبحسب ما يراه الباحثونَ إنّ التعليم في بيئة التعلم الإلكتروني هو مسؤولية شاقة؛ إذ إنّ إطاره يوسع التفاعل، والخيارات، والحركة الذي يُحدث أثراً تحويلياً وتحررياً في مفاهيم وطرائق التدريس, وإنّ عدم إدراك هذه المسؤولية والإبقاء على استعمال الإطار المقيد لطرائق التعليم الصفية الكلاسيكية؛ يعني ضعف مستوى الإمكانيات التي يمكن أنْ يمثلها التعليم الإلكتروني؛ نظراً لتضاعف حجم المعرفة العلمية والتكنلوجية الذي يتطلب بدوره استعمال تطبيقات تؤدي الأثر المطلوب (أبو الكشك ، ٢٠٠٦: ٦١).

ومن مسوغات الالتفات لهذا الجانب الظروف الطارئة المتمثلة بالجائحة الصحية (COVID-19), التي اضطرت العالم بشكل عام, والعالم الأكاديمي على وجه الخصوص إلى استعمال ما يضمن استمرار الحياة من دون توقف, متجهة في ذلك نحو الاستعمال الإلكتروني على وجه السرعة؛ مما أدى إلى تعقيد المشهد التعليمي بشكل عام, وقد عقدت في ذلك مؤتمرات, وندوات, وبحوث, وورش, ومحاضرات, كان من بينها المؤتمر الذي عقد في المملكة العربية السعودية بعنوان (المؤتمر الدولي (الافتراضي) لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي, ٢٠٢٠). الذي أوصى بعمل ورش وندوات تعمل على تحفيز المبرمجين لإنتاج برمجيات تعمل وتساعد على توظيف هذا النوع من التعليم في تعلم اللغة العربية, وتطرق لتجربة التعليم عن بعد (زيادي، ٢٠٢٠: ٢٠٧).

وعلى الرغم من وجود هذه الاشكاليات إلا أنّها لا تحد من أهمية تعليم اللغة العربية إلكترونياً, إذ إنّ مهارة القراءة عن طريق الحاسوب أو الهاتف وعن طريق تقنيات تعمل على توظيف قراءة الدروس سمعياً وبصرياً لها القدرة على حفظ المتعلم لهذه الدروس ومحاكاتها بالنطق السليم وإخراج الحروف وحفظ الكلمات الفصحى, وهذا واضح لما يحدث للأطفال عند مشاهدتهم لبعض الأفلام الكارتونية التي تستعمل الكلام الفصيح في حواراتها التي غالباً ما نرى الأطفال يتأثرون بهذه العبارات ويمارسونها في

حياتهم العامة وداخل بيوتهم، لذا يجب العمل على تعليم هذه المهارات التي تقوم عليها تعليمية اللغة العربية باستعمال برمجيات وتقنيات مشوقة تتخللها طرائق وأساليب تعمل على إذكاء الفصاحة في التحدث, وفي الكتابة, والقراءة, وتعليم النطق الصحيح للكلمات, وتعليم اللغة المعيارية المُشَكّلة عن طريق الحديث والصورة المرئية(أبو حويج, وآخرون, ٢٠٠٢: ٢٥).

واللغة العربية هي المصدر الطبيعي الذي تستقي منه التكنلوجيا أُسس ذكائها الاصطناعي والأفكار المحورية بلغات البرمجة المختلفة التي تعمل على برمجة الدروس اللغوية وبثها عبر إذاعات التعليم ومنصاته التي لها دور مهم في إخراج اللغة الفصحى الميسرة منطوقة, ومسموعة عن طريق معلمين ومعلمات أكفاء في هذه المادة (شحاتة والسمان, د. ت:١٣-١٨).

ويشهد العالم تطورات كبيرة وخصوصاً هذا العصر في إنتاج الوسائل التكنولوجية التي يمكن استعمالها في العملية التعليمية, وتعدّ التقنيات بمختلف مكوناتها من أجهزة, ومعدات, وشبكات, وبرمجيات, وما أنتجته هذه التكنولوجيا وهي تشكّل محوراً جوهرياً في التعليم الإلكتروني التي لا يمكن أنْ نتجاهلها؛ لأنّها تعمل على توفر بيئة تعليم تفاعلية تسهل للمتعلم والمعلم الوصول إلى مصادر التعلم عن طريق أدوات تمكن المستعمل من ذلك، وتمكن تلك التقنيات أطراف العملية التعليمية من تحقيق استقلالية في التعليم وتحقيق مبدأ تفريد التعليم (السفياني, مها، ٢٠٠٨: ٣٩), وتقنيات التعليم هي ليست مجرد اسماً جديداً للوسائل التعليمية، فالمصطلحات غير مترادفة ولا يمكن أنْ يحل أحدهما محل الآخر, فنجد جذور تقنيات التعليم ترجع إلى بدايات القرن العشرين, فهي عملية فكرية عقلية لها جانب الاهتمام بالتطبيق المنهجي لنظريات التعليم والتعلم والاتصال، ونتائج البحوث المرتبطة بتطوير العملية التربوية, (سالم وسرايا، ٢٠٠٣: ٣٣).

ويعدّ التعليم عن بعد من أهم التوجهات المعاصرة في التعليم، والذي أخذت أهميته في تزايد مستمر، إذ إنّه يعتمد على المتعلم بدرجة كبيرة مع مساعدة جانب المعلم والمتمثلة في تذليل العقبات أمام المتعلم (عامر, ٢٠٠٧: ٦١), والتعليم الإلكتروني عن بعد سيحقق تحولاً فعالاً في الأساليب المتبعة في عملية

التعلم والتعليم (غاريسون وأندرسون، ٢٠٠٠: ٥٢)، ويُحوّل التعليم الإلكتروني عملية التعليم بشكل يفوق قدرة الأساليب التقليدية على نقل المعلومات وإيصالها بشكل فعّال وأمثل؛ ولذلك لا يمكن لأي من الملتزمين بتحسين عملية التعلم والتعليم تجاهل مفهوم التعليم الإلكتروني عن بعد (كنسارة، وعطار، ٢٠٠٩: ٧١)،

يرى الباحثون أنّ تعليم مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التي يهتم بها المعلمين والمعلمات, فهي بداية انطلاق المتعلم نحو فهم لغته القومية التي تفتح له أفاق اكتساب المعرفة بأنواعها المختلفة, فالمتعلم الذي لا يفهم كيفية استعمال اللغة في إيجاد المعرفة والبحث عنها يظل في حالة الضياع؛ فهو لا يستطيع أنْ يقرأ الكتب التي تزوده بالعلم, فضلاً عن كونه يصبح ناطقاً فقط بلغة عامية خالية من المعنى الحقيقي للتخاطب مع متطلبات التقدم العلمي وتجعله جاهلاً في إدراك التعلم وأسباب الحصول عليه.

ثانياً/ الأهداف:

١- العمل على وصف فكرة البحث وصفاً نظرياً يمهد إلى استعمالها بشكل إجرائي عندما تكون موضع التطبيق.

٢- البحث عن تطبيقات مهمة في تعليمية العلوم إلكترونياً لا سيما علوم اللغة العربية.

٣- الوقوف على المنصات التعليمية الإلكترونية وطبيعة استعمالها في تعليمية اللغة العربية.

المبحث الثاني: تطبيقات تقنية وتكنولوجية مقترحة:

إنّ من التقنيات التي استحدثت في التعليم عن بعد التي أحدثها التقدم الكبير في قطاع الاتصالات, والمعلومات التي يمكن أنْ تستعمل في مجال التعليم الإلكتروني هي:

❖برمجيات التأليف بالوسائط المتعددة: Multimedia Authoring Systems

وهي برمجيات تعزز عمليه التعليم, إذ لا يمل الحاسب الإعادة والتكرار وتعمل على عرض المعلومات بالطريقة المناسبة وتعمل على تمكين المتعلم من الاستجابة, وتتكفل بتقديم تعزيزات إيجابية له فضلاً

عن معالجة الأخطاء عن طريق الإعادة, أو بالتوجيه لمعلومات أخرى وهي تبين مدى التقدم فوراً, وتعمل على توفير بيئة تفاعلية, وتشجع فيها الربط بين عمليتي التعليم والتقويم وكل هذا يؤدي إلى الاتقان.

❖ الاقراص المضغوطة المقروءة: CDs

وهي برمجية مساندة, أو بديلة في شبكة الحاسب عندما لا تتوفر الشبكات, تعمل على توفير بيئة تفاعلية عن طريق اكساب المهارات والخبرات المعرفة, فهي مساعدة للمتعلم في ذلك.

❖ البث التلفزيوني الفضائي: Satellte TV Broadcasthng

وهي تقنية تعالج أعداد المتعلمين ومن الممكن تدريب المعلمين على مستوى الدولة باستعمال هذه التقنية, وقد ساهمت في معالجة قلة المعلمين بل حتى في رفع كفاياتهم التعليمية عن طريق استعمالهم لها, وأيضاً تساعد المتعلمين في تعويض الخبرات التي قد تفوتهم داخل الفصل الدراسي, وتساهم في التعويض عن شبكات الحاسوب, وتمهد إلى إيجاد قدرة ذاتية في التطوير التقني, وتقدم العلم واستمراره.

❖ تقنيات شبكات الإنترنت: Internet Network Technologies

إنّ من ميزة هذه التقنية ما تحققه من إفادة عن طريق استعمالها كبيئة للتعلم والتعليم مع انعدام الحدود, وانخفاض التكاليف.

❖ الفيديو التفاعلي Interactive Video.

❖ الوسائط المتعددة Multimedia.

ومع إمكانية الاعتماد على شبكات الحاسب المختلفة في تطبيق التعليم في مراحله جميعها وأنواعها المختلفة, فقد أثبتت هذه التقنيات أهميتها, وفائدتها كوسيط فعّال في العملية التعليمية, فالوسائط المتعددة تتمتع بقدرة عالية على توفير بيئة تفاعلية مهمتها إكساب المهارات, والخبرات, والمعرفة, وحل

المشكلات, وتحتوي أيضاً الأقراص المدمجة على الصوت والصورة المتحركة أو الثابتة، وهي تحوي الموسوعات والقواميس وغيرها من مصادر المعلومات (اسماعيل، ٢٠٠٣ : ١- ٢).

❖ المنصات التعليمية الإلكترونية:

وهي من التطبيقات المستعملة في التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية التي تعرف بأنّها: التكنولوجية الحديثة المستعملة كوسيطة من الوسائط في مجال التعلم والتعليم، التي تساعد وتمكن المتعلم في استقبال المعلومات التي يحتاجها ومعالجتها وتخزينها واسترجاع طباعتها، وتشمل مجموعة من أنواع، الحاسب وبرامجه، وشبكة الإنترنت والأقراص المدمجة، والبريد الإلكتروني، والفيديو والتلفاز التفاعلي، والتي تسهم في استمرار وتطوير العملية التعليمية (الرفاعي وطوالبة, ٢٠١٤:٣٧١), وتعدّ تطوراً مهماً في بيئة الويب البرمجية؛ لما لها من أثر إيجابي في خلق بيئة تفاعلية للعملية التعليمية عن طريق التنوع في مصادر المعلومات الإلكترونية، ولقد أصبحت هذه المنصات من المصادر المهمة التي لها أثر كبير على العملية التعليمية على مستوى العالم (العصيمي وبالبيد، ٢٠٢١: ١٠١), وللمنصات التعليمية الإلكترونية استعمالات متعددة سواء كانت منصات اجتماعية، أو منصات تعليمية إلكترونية وكالآتي:

١- التواصل بين التلامذة وليس المقصود به فقط التواصل المباشر بل نشاطاتهم وأخبارهم المتواصلة لبعضهم البعض بشكل آلي وإبداء التعليقات عليها, وإبداء الآراء, ومناقشتها فيما بينهم.

٢- عملية التحاور النصي, والصوتي, والمرئي الإلكتروني, وهو متعدد الاتجاهات بين التلامذة.

٣- التفاعلية وهي ضمان الاستمرارية وتؤدي إلى التطور بين التلامذة.

٤- سهولة الاستعمال (طنطاوي وآخرون, ٢٠١٨: ٤٣).

وتمتاز المنصات التعليمية الإلكترونية بالآتي:

١- يمكن تصفحها عن طريق شبكة الانترنت.

٢- إمكانية استعمال المعرف الخاص بالبريد الإلكتروني، في عملية الدخول لها.

٣- لها ميزة التواصل بين التلامذة والمعلم بشكل جيد باستعمال النظام المتوفر في المنصة.

٤- لها إمكانية أنْ يستعمل المعلم نظام إدارة المحاضرة Lecture Management System.

٥- تشغيل الملفات الصوتية الفيديوية بشكل مستمر (الباوي وغازي, ٢٠١٩: ١٢٤-١٦٦), ومن هذه المنصات منصة (نيوتن) التعليمية الإلكترونية وهي منصة إلكترونية للتعليم عن بعد أطلقتها وزارة التربية العراقية بناءً على توجيهات وزيرة التربية تنفيذاً لقرارات خلية الأزمة لمواجهة وباء جائحة كورونا؛ ولضمان ديمومة العملية التعليمية والتربوية, إذ تقوم المنصة بعمل بث مباشر للمواد الدراسية بمواعيد معينة ولكل المراحل الدراسية, ومنها دروس مادة اللغة العربية بالتعاون مع قناة العراقية التربوية.

ويمكن الدخول إلى منصة نيوتن التعليمية بشكل مباشر عن طريق رابط منصة نيوتن أو عن طريق تطبيق مخصص لمنصة نيوتن للهواتف Google Play لأجهزة Android و Apple Store لأجهزة iPhone ، إذ يمكن للمتعلم تنزيلها وتصفحها مجاناً بدون اشتراك، ويمكن له الاطلاع على البرنامج التعليمي ومراجعته للدروس عن طريق منصة نيوتن الإلكترونية, وتحتوي المنصة على نافذة لتسجيل الدخول مخصصة لكل من المتعلمين والمعلمين وإدارة المدرسة عبر اسم المستعمل وكلمة سر تقوم وزارة التربية بتزويدها إلى إدارة المدرسة, ويتم بث مباشر على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع من قبل مجموعة من كبار المعلمين والمدرسين إذ تم تعديل النظام الأساس في البداية عن طريق تنزيل أكثر من (٤٦٠٠) درس لجميع المستويات الأكاديمية, وقد بلغ عدد مستعملي منصة نيوتن قرابة الأربع ملايين مستعمل وفق تصريح وزارة التربية العراقية في الأيام الأولى من انطلاق المنصة ويمكن التسجيل على منصة نيوتن التعليمية:

١. رابط موقع منصة نيوتن التعليمية العراقية:
(https://newtoniq.tech/home/login)

٢. أدخل معلوماتك كالاسم الثلاثي الكامل بشكل صحيح

٣. اختر الفصل الذي تريد الالتحاق به.

٤. اختر المادة التي تريد الاستماع إليها.

وهي أول منصة تعليمية إلكترونية حكومية في العراق. (https://newtoniq.tech/home/login).

يرى الباحثون أنّ العمل على تطويرها بما يحقق تعليم اللغة العربية إلكترونياً سيسهم في تسهيل تقبلها من المتعلمين وزيادة الرغبة في تلقيها, ومن الضروري العمل على إيجاد وسائل وطرائق مناسبة عن طريق تصميم منصات تعليمية إلكترونية تتاح فيها كل سبل التفاعل والمشاركة عن طريق الأدوات الكثيرة التي تعمل على إيجاد هذا التفاعل, وبما يناسب ميول المتعلمين تقنياً وإلكترونياً، فهذا الجيل يتمتع بخصائص جديدة في مجال استعماله للتكنولوجيا تميزه عما سبقه من الأجيال؛ فالمتعلم اليوم قادر على كتابة تعليق عن طريق لوحة الحروف, والأرقام (الكيبورد) الخاصة بالجهاز الذي يتابع درسه عن طريقه وإنْ كانت هناك أخطاء إملائية فهي وسيلة مشجعة على ممارسة الكتابة, وخلق الجرأة في الكتابة والحديث الذي طالما كان يعاني منه في الفصل الكلاسيكي؛ بسبب الخجل, والخوف, وعدم الثقة الذين يتملكانه عند النظر المباشر للمعلم.

إذ لابد لتقنيات التعليم أنْ تقوم على خاصية رد الفعل والتغذية الراجعة، فتكنولوجيا التعليم ميدان مستقل له قواعده, وأصوله, وأخلاقياته، ومسؤولياته ووظائفه، إذ إنّ "هناك أخصائي تكنولوجيا التعليم يتم إعداده بكليات التربية للقيام بهذه الوظيفة وهناك الفني والذي يقوم بوظائف فنية ويشترك في عمليات التصميم والإنتاج وليس الإنتاج ككل، وهناك المساعد الذي يقوم بوظائف المساعدة مثل التجهيز, والطباعة وليس مسؤولاً عن أي شيء في الانتاج".(عبد الحميد، ٢٠١٠: ٢٥ – ٢٨). وإنَّ من الجوانب الفنية المهمة في استعمال التقنيات التعليمية في تعليم اللغة العربية, هو استعمال الرسومات, والصور المتحركة, والصوت, وملفات الفيديو لخلق الإثارة والتشويق، ويمكن استعمالها لنقل المفاهيم النظرية التجريدية وبصورة أكثر قرباً إلى مستوى إدراك التلميذ، إذ تسهم أيضاً في تحسين الثقافة البصرية عندهم، وقابليتهم على التفكير والتعلم والتواصل عن طريق الوسائط المتعددة التي تحويها

(بارون وإيفيرس، ٢٠٠٩: ١٦٥). وإنّ المتعلم يكون في حالة تعلم نشطة ويقدم استجابة صحيحة تسمح له بالانتقال إلى مرحلة تعلمية جديدة، لذا لابد للمعلمين أو القائمين على تصميم وبرمجة الدروس المقدمة إلكترونياً أنْ يأخذوا بعين الاعتبار درجة التفاعل هذه التي يمكن أنْ تقدمها هذه البرامج عندا استعمالها في تعليم المتعلم (الخطيب، ١٩٩٨: ٦٧). كذلك يمكن استعمال موسيقى تثير دافعية المتعلم للتعلم، لتجعل من العملية التعليمية أكثر متعة (السعود، ٢٠٠٨ :٦٠).

يرى الباحثون إنّ الالتفات للجوانب الفنية في تقنيات التعليم التي يتم تصميمها وبرمجتها يجب أنْ تتنوع بما يلائم عملية تعليم اللغة العربية كأن يكون هناك بعض الألعاب في المنصة التعليمية الإلكترونية أثناء تقديم الدرس موزعة على الأرضية خاصة بدروس المرحلة الأولى, والثانية, والثالثة من الدراسة الابتدائية على أنْ تحاكي هذه الألعاب مواضيع, ومفردات, وكلمات موادهم التعليمية كإحضار الميزان ومجسمات الأسماك في تقديم درس حرف الكاف وإلى بقية العناوين, كما ويمكن استعمال التقنيات الحديثة التي تعرض مجسمات الأشكال بصورة قريبة للحقيقة كظهور رجل وهو يصطاد السمك أو يقوم بقص القماش والكثير من التقنيات التكنولوجية الحديثة.

وهناك برمجيات ومواقع تعليمية اعتمدت في تصميمها على تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية التي وظفت فيها في المجالات الآتية:

أ – القراءة: إذ وضِّفت برمجيات خاصة لتحديد مستوى القراءة للنص عن طريق تحديد مستوى الإنقرائية بطول الجملة, وطول الكلمة, وتقديم مستوى صعوبة الكلمة، أو ملء فراغ الكلمة المناسبة وخاصة في المراحل الأولى لمتعلم اللغة (أبو شنب, ٢٠٠٧: ٥٤).

ب – الاستيعاب: وظهرت فيها برمجيات مصممة تظهر نص على الشاشة ومن بعد ذلك عليه أسئلة موضوعية من نوع ملء الفراغ، أو صح أو خطأ، أو اختيار من متعدد، أو يسأل عن معنى كلمة من النص، أو معرفة كلمة معينة بالنسبة لأقسام الكلام (اسم وفعل وحرف).

ج – معالجة النصوص: إذ يتم تحديد جملة من النص ثم بعد ذلك يقوم بترتيبها عشوائياً ويطلب من المتعلم إعادة بناء الجملة بشكلها الصحيح.

د – سرعة القراءة: ومنها استعملت برمجيات خاصة تستعمل عنصر الوقت، إذ يتم عرض النص على الشاشة لفترة محدودة ومن ثمَّ يختفي النص، وتظهر أسئلة, ومن ثم يظهر النص بعد ذلك.

ه – الكتابة: وتستعمل فيها برمجيات تعمل على منح المتعلم الحرية في معالجة نص مكتوب وتدقيقها إملائياً، وكذلك وجود خاصية تفحص النص عن طريق التخزين الذي يعمل البرنامج على حفظه بعد كل عملية تصحيح وتعديل تتيح للمتعلم رؤية عملياته التي قام بها أثناء التدقيق الإملائي أو التصحيح الفوري، وهذا الأسلوب يحسن من أداء المتعلم في التعبير والإنشاء والفن الجمالي.

و – الاستماع: إذ تساعد هذه البرمجيات التفاعلية الرقمية في التعرف على الأصوات والتفريق بينها، والتعرف على الحروف ومخارجها، من طريق برامج تتيح الاستماع إلى المفردات، تعمل على إعادة الاستماع إليها مرات عدة حتى تجعل المتعلم متمكن من إتقان النطق بها، وإتقان لفظ مخارجها، بعد ذلك يكون قد تزود بالتغذية الراجعة من التصحيح والمعرفة (الشمري, وآخرون, ٢٠١٥: ١٥٤-١٥٦).

ز – المحادثة والتعبير الشفوي: ويكون ذلك عن طريق استعمال برمجيات التفاعل الرقمي وتطبيقاته والذي يثري مهارة التحدث عند المتعلمين، إذ هناك برامج تتيح للمتعلم الاستماع إلى محادثات قائمة بين متعلمين كثر حول موضوعات مختلفة يتعلم المتعلم عن طريقها كيفية طرح الأسئلة، وكذلك كيف يتم الرد على هذه الأسئلة التي طرحت، وبرمجيات أخرى تمكن المتعلم من الحوار مباشرة مع البرنامج، إذ يسمع المتعلم السؤال، ومن ثم بعد ذلك يرد عليه بصورة شفهية عن طريق تسجيل صوته من جهاز تسجيل للأصوات، ثم يتلقى التغذية الراجعة عن أدائه هذا(العنزي, نورة غريب, ٢٠٢١: ٢٣٣).

وتأسيساً على ذلك يرى الباحثون إنّ استعمال تطبيق المنصات الإلكترونية التعليمية – ومنها منصة نيوتن التعليمية التي أُنشأت في العراق– في تعليمية اللغة العربية عن بعد وخصوصاً في المرحل الابتدائية هو عمل ذات أهمية في إيصال الدرس اللغوي لهم, وإنّ هذا مشروط بتوظيف برمجيات وتقنيات خاصة بذلك ومتناغمة مع درس اللغة العربية من حيث إكساب المتعلمين المهارات الأربع التي تحقق تعلم المتلقي للغته العربية, ومن هذه التقنيات, تقنية الاستماع للمحادثة بالصوت والصورة التي فيها خاصية تتيح الإعادة والتكرار التي تجعل المتعلم قادر على تكرارها لعدة مرات وبالتالي تمكنه من الحفظ وخزن الكلمات التعبيرية والألفاظ الجيدة بحيث تجعله قادر على التحدث بصورة سليمة, وهناك مقترح تقنيات النص اللغوي المنطوق بلغة فصيحة بالنسبة لدرس قواعد اللغة الذي تتخلله برمجية الرقيب اللغوي المنبهة للأخطاء النحوية فيما إذا أعاد المتعلم قراءة النص وتلفظ بكلمات غير مطابقة للقواعد النحوية عن طريق إعادة قراءته للنص وعمل ذلك بتسجيل صوتي عند القراءة باستعمال آلة تسجيل الصوت وتكون هذه التقنية مبرمجة على رصد الخطأ النحوي وإعطاء القراءة الصحيحة والموقف النحوي الصحيح, وهذه ليست بفكرة جديدة إذ استعملت في ثمانينيات القرن التاسع عشر ضمن عمل انتجه تلفزيون دولة العراق وكان اسم البرنامج(مدينة القواعد) لكن الجديد في الأمر هو توظيف ذلك في تقنية برمجية داخل المنصات التعليمية الإلكترونية ومنها منصة نيوتن التعليمية, ليتمكن المتعلم من مراجعة دروسه من بعد تلقيها من معلمه المقدم عن بعد ليتسنى له الحفظ, وليستمتع بالتقنية المنبهة له من الوقوع في الأخطاء النحوية وبذلك يتمكن من ضبط نطقه للكلمات الفصحى وبطريقة جيدة, أيضاً ممكن عمل برمجية مقترحة خاصة بالكتابة وتصحيح الأخطاء الإملائية وبنفس صيغة خاصية لوحة مفاتيح الأجهزة اللوحية سواء الأجهزة النقالة أو الحاسبة التي تعمل على عرض الكلمة بحروفها الإملائية الصحيحة في حال أخطأ المتعلم في كتابتها, وهو ما يمكن من رسم صور ذهنية لتلك الكلمات في ذاكرته تجعلها غير قابلة للنسيان, هذا بالنسبة لمهارة تعلم الإملاء, أما بالنسبة لمهارة الكتابة وتحسين الخط فنقترح تصميم كراسة للخط وفق تقنية الكتابة بالقلم الإلكتروني المتوفرة

في أغلب الأجهزة اللوحية وتكون برمجتها على غرار كراسات الخط التي كانت استعملت سابقاً بشكل ورقي كلاسيكي في المراحل الدراسية جميعها من القرن الماضي في المناهج الدراسية المقررة في العراق آنذاك؛ لكنها ألغيت تماماً ولأسباب مجهولة؟ فمن الممكن إعادة ذلك عن طريق توظيف هذه البرمجيات كأدوات داخل المنصة التعليمية الإلكترونية ونخص بالذكر منصة نيوتن التعليمية.

الاستنتاجات:

١- إنّ التقنية التكنولوجية قابلة لاستيعاب الدرس اللغوي إذا ما وظفت بما يلائم عرض مفرداته.

٢- التقنية التكنولوجية محببة للمتعلمين إذا كانت سهلة الاستعمال خاصة في المرحلة الابتدائية.

٣- إنّ عملية توظيف برمجيات داخل التطبيقات الإلكترونية ومنها منصة نيوتن التعليمية قابل للتطبيق إذا ما تم إعداد ذلك من قبل مصمم برامج إلكترونية محترف.

٤- إنّ استعمال هذه التطبيقات والتقنيات الإلكترونية في عرض الدرس اللغوي له أهمية في دعم تعليمية اللغة العربية.

٥- إنّ استعمال هذه البرمجيات التكنولوجية يسهم في زيادة الرغبة بالاتجاه نحو تطبيق الدرس اللغوي عبر المنصات الإلكترونية.

المراجع:

١. أبو الكشك، محمد نايف (٢٠٠٦). الدور الجديدة للمعلم العربي في مواجهة التحديات في القرن الحالي، ملحقات بحوث المؤتمر الفكري السابع لاتحاد التربويين العرب، بغداد.

٢. أبو حويج, مروان وآخرون (٢٠٠٢).القياس والتقويم في التربية وعلم النفس, العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان, دار.

٣. أبو شنب, ميساء أحمد(٢٠٠٧). تكنولوجية تعلم اللغة العربية: في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي, الأكاديمية العربية في الدنمارك, كلية الآداب والتربية, (رسالة ماجستير غير منشورة).

٤. اسماعيل، فادي(٢٠٠٣). "البنية التحتية لاستخدام المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم عن بعد". ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم عن بعد, دمشق, , ١٥-١٧ يوليو٢٠٠٣, ص١-٢.

٥. بارون، آن وإيفيرس، كارين (٢٠٠٩). استخدام الوسائط المتعددة في التعليم، ط١، ترجمة: عبد الوهاب قصير, دار شعاع، حلب، سوريا.

٦. الباوي، ماجدة وغازي، أحمد (٢٠١٩).اثر استخدام المنصة التعليمية google classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة imageprocessing. واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد (٢)، العدد(٢)، تالين, إستونيا.

٧. الخطيب، لطفي (١٩٩٨). أساسيات في الكومبيوتر التعليمي، ط١, دار الكندي للنشر والتوزيع, إربد.

٨. الرفاعي, عبير وطوالبة, هادي (٢٠١٤). درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في محافظة اربد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومعيقات ذلك التوظيف من وجهة نظرهم, مجلة جامعة القدس. عدد (٢)، فلسطين.

٩. زيادي، محمد بن علي (٢٠٢٠). التعليم الرقمي وعلاقته بتعزيز تعلم مهارات الانتاج اللغوي، المؤتمر الدولي(الافتراضي) لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي،ج١، ٣٠ اكتوبر ٢ نوفمبر، السعودية.

١٠. سالم, أحمد وسرايا, عادل(٢٠٠٣). منظومة تكنولوجيا التعليم. ط١, مكتبة الرشد, الرياض.

١١. السعود، خالد محمد (٢٠٠٨). تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، ط١، مكتبة المجتمع العربي, عمان.

١٢. السفياني، مها عمر عامر (٢٠٠٨) أهمية واستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة).

١٣. شحاتة, حسن والسمان, مروان (د. ت). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها, مكتبة الدار العربية, مصر.

١٤. الشمري, عقيل حامد، وآخرون (٢٠١٥). تعليم اللغة العربية عن بعد: الواقع والمأمول، ط١، تحرير: زكي أبو النصر البغدادي، مركز الملك عبد بين عبد العزيز الدولي، السعودية.

١٥. طنطاوي، سيد محمد سيد فرغلي، وآخرون (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام النظرية التواصلية في تنمية بعض مفاهيم الويب٣، ومهارات انشاء بيئات افتراضية لدى اخصائي تكنولوجيا التعليم، واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا المعلومات. جامعة سوهاج، (رسالة دكتوراه غير منشورة).

١٦. عامر، طارق (٢٠٠٧). "التعليم عن بعد التعليم المفتوح". ط١, دار اليازوري العلمية, عمان.

١٧. عبد الحميد، عبد العزيز طلبة (٢٠١٠). تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعلمية، ط١، المكتبة العصرية

١٨. العنزي، نورة غريب (٢٠٢١). اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد ٣٧ العدد ١١، مصر.

١٩. غاريسون, واندرسون، تيري (٢٠٠٦). التعلم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين إطار عمل للبحث والتطبيق. ترجمة: الأبرش، محمد رضوان، ط١، مكتبات ونشر العبيكان، المملكة العربية السعودية.

المواقع الإلكترونية:

٢٠. العصيمي، أميرة وبالبيد، أروى (٢٠٢١)، تطبيقات المنصات الافتراضية الإلكترونية في التعليم الإلكتروني: https://www.new-educ.com

٢١. https://newtoniq.tech/home/login